

خلاصة عبقات الأنوار

[52] على سعد، فذكروا علياً، فقال منه، فغضب سعد وقال: تقول هذا لرجل سمعت رسول
الله ﷺ يقول له ثلاث خصال لئن تكون له واحدة منهن أحب الي من الدنيا وما فيها. سمعته
يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه. وسمعته يقول: لا عطين الراية رجلاً يحب الله ﷻ ورسوله. وسمعته
يقول: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " فما الذي فهم من " الولاية " و
" الحب " و " المنزلة " وتمنى حصوله له مرجحاً إياه على الدنيا وما فيها ؟ ! 4 - في
معنى حديث المنزلة وفهم معاوية من حديث " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي
بعدي " أعلمية الامام عليه السلام، فقد قال ابن حجر المكي وغيره واللفظ له: " أخرج أحمد
أن رجلاً سأل معاوية عن مسألة، فقال: اسأل عنها علياً فهو أعلم. فقال: يا أمير المؤمنين
جوابك فيها أحب الي من جواب علي. فقال: بئسما قلت لقد كرهت رجلاً كان رسول الله ﷺ يغزره
بالعلم غزراً. ولقد قال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. وكان عمر
إذا أشكل عليه شيء اخذ منه. وقد أخرجه آخرون بنحوه، لكن زاد بعضهم: قم لا أقام الله ﷻ رجلك،
ومحا اسمه من الديوان. ولقد كان عمر يسأله ويأخذ عنه، ولقد شهدته إذا أشكل عليه شيء
قال: ههنا علي ؟ ". _____ من عائشة لا من النبي " ص
" وذكرنا فيها مطالب جليلة، وأضافنا الى تلك الرسالة فوائد علمية وتعاليق هامة لا تخفى
قيمتها على الباحثين. _____